

قد شبع فى بيته لا يمكن أن يمد يده إلى الطعام وإلا لكان حائناً فى
يمينه وهكذا استغل البخيل الحلف .

وهذا بخيل آخر (النص الثلاثون) يريد أن يتعاقد مع فقير على
خدمته ولا يريد أن يدفع له عوضاً مقابل ذلك وإنما يكتفى بتأمين
أكله وشربه، وياله من أكل يأتى من بخيل، وعندما وافق المسكين
مضطراً عاد البخيل إلى المساومة وطلب التخفيض؛ وماذا يستطيع
المسكين أن يخفض؟ والبخيل لم يدفع له شيئاً لكن الحاجة هدته إلى
ما يرضى البخيل فقال: أصوم الاثنين والخميس وصيام الاثنين
والخميس سنة لكن البخيل لا ينظر إلى الصيام من هذه الزاوية وإنما
ينظر إليه من زاوية الاقتصاد فى النفقة؛ ولذلك فرح بهذا العرض
واستغل الصيام للتوفير .

(١٥)

نكران الجميل

ويكشف لنا (النص العاشر) عن صفة ذميمة من صفات البخلاء
وهى نكران الجميل . فهذا البخيل المروزي يستغل شهامة العراقي
وصداقته له فينزل عنده مرارا وتكراراً معزراً مكرماً، وعندما يحين
وقت الوفاء ورد المعروف والقيام بحقوق الصداقة يتنكر لذلك،
ويدعى أنه لا يعرف العراقي ويحاول هذا الرجل الكريم أن يعرفه